رياض الصالحين للنووي

38- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير- 71 جمادى الأولى 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:00

كتاب الفضائل باب فضل صلاة الضحى وبيان اقلها واكثرها واوسطها والحث عن المحافظة عليها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد - 00:00:20

متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب فضل صلاة الضحى. صلاة الضحى الاضافة هنا من باب الشيء الى زمنه. اي الصلاة التي تفعل ضحا وقد تقدم ان التطوعات من حيث الازمان والاسباب على اقسام ثلاثة. القسم الاول - 00:00:38

ما قيد بفرض وهي السنن الراتبة التي تكون قبل الفرائض وبعدها. والقسم الثاني ما قيد بسبب اي انه يفعل عند وجود سببه. كتحية المسجد وسنة الوضوء وركعتي الطواف وصلاة الاستسقاء ونحو ذلك. والقسم الثالث ما قيد بزمن كصلاة الضحى وقيام الليل - 00:01:05

ومنه الوتر فانها مقيدة بزمن ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. والقسم الثالث ما كان مطلقا النفل المطلق كالتطوع بين العشائين. وصلاة الظحى هي الصلاة التي تفعل ما ما بعد ارتفاع الشمس قيد رمح الى ما قبل الزوال. فوقتها من زوال النهي اي من ارتفاع الشمس قيد رمح اي - 00:01:35

بعد طلوعها بنحو خمس عشرة دقيقة الى قبل الزوال بنحو عشر دقائق ثم ذكر المؤلف رحمه الله الاحاديث في هذا الباب الحديث الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي - 00:02:07

اوصاني اي عهد الي بامر هام. لان الوصية هي العهد بامر هام. وقوله خليلي لمن بلغت محبته خلال القلب لان الخل اعلى درجات المحبة. فالمحبة درجات اعلاها ما هو الخلة؟ اوصاني خليلي بثلاث صيامي ثلاثة ايام من كل شهر. يعني من كل شهر هلالي. ان يصوم - 00:02:25

ثلاثة ايام وسواء صامها متتابعة ام متفرقة؟ وسواء صامها من اول الشهر ام من وسطه ام من اخره ولكن الافضل ان يكون صيامها في ايام البيض. وهي اليوم الثالث عشر والرابع عشر - 00:02:55

والخامس عشر الثاني وركعتي الضحى. يعني ان يصلي ركعتين ضحى. والثالث ان اوتر قبل ان ارقد. وانما النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يوتر قبل ان ينام مع ان الوتر في اخر الليل افضل لان ابا هريرة رضي الله - 00:03:15

عنه كان يتحفظ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الليل. فيكون عنده شيء من السهر ومن ثم انه قد يخشى او لا يطمع ان يقوم من اخر الليل. فارشده النبي صلى الله عليه وسلم ان يوتر قبل ان ينام - 00:03:38

مسارعة للخير ومسابقة اليه. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا بيان عناية الرسول صلى الله عليه وسلم باصحابه وحرصه على ارشادهم وتعليمهم بما ينفعهم. ومنها ايضا فضيلة صيام ثلاثة ايام من كل شهر. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى ابا هريرة بذلك. وصيام ثلاثة - 00:03:58

ايامي من كل شهر قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يعدل صيام الدهر. فقال صيام ثلاثة ايام من كل شهر يعدل صيام الدهر. يعني كأنه صام الدهر يعني السنة. ولا يعارض هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى - 00:04:28

نهى عن صوم الدهر وقال فيمن صام الدهر لا صام ولا افطر. فلا معارضة بينهما لان قول النبي صلى الله عليه وسلم صيام ثلاثة ايام من كل شهر يعدل صيام الدهر يعني في الاجر والثواب. فقال - 00:04:48

ذلك من باب الترغيب والحث والصوم الحقيقي ليس كالصوم الحكمي. فقوله صيام ثلاثة ايام من كل شهر يعدل صيام يقول هذا من باب الصوم الحكمي لا الحقيقي. ونظير ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في منتظر الصلاة - 00:05:08

ان احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه. وعلى هذا فقوله عليه الصلاة والسلام صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر اراد بذلك اولا الحث والترغيب على صيامها. وثانيا انه لا يلزم من ذلك انه يكون - 00:05:32

انه صام الدهر فعلا. وان المراد انه صام الدهر حكما. ومنها ايضا الترغيب في ركعتي الضحى وان يصلي ركعتين من الضحى. وسيأتي ان شاء الله تعالى ان صلاة الضحى ان اقلها ركعتان - 00:05:52

ولا حج لاكثرها. ومنها ايضا مشروعية الوتر قبل النوم. وهذا في من لا يطمع ان يقوم من اخر الليل فان طمع ان يقوم من اخر الليل فانه يجعل وتراه في اخر الليل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:12

فان صلاة اخر الليل مشهودة. تشهدها ملائكة الرحمة وتصادف وقت نزول الرب عز وجل. ومنها ايضا فضيلة هذه الاعمال الثلاثة بان الرسول صلى الله عليه وسلم ارشد اليها عددا من الصحابة منهم ابو هريرة وابو الدرداء - 00:06:32

رضي الله عنهما ومنها ايضا جواز اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم خليلا بقول ابيه هريرة رضي الله عنه اوصاني خليلي بثلاث. ولا يعارض هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اني ابرأ من - 00:06:52

الله ان اتخذ احدا منكم خليلا. فلا معارضة بينهما لان الذي تبرأ منه الرسول صلى الله عليه وسلم هو ان يتخذ بنفسه احدا من الناس خليلا. لا ان يتخذه احد من الناس خليلا. فالذي تبرأ منه ان - 00:07:12

يكون له خليل من البشر او من الناس. لا ان يتخذه احد من الناس ويكون خليلا له. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. فهو صلى الله عليه وسلم خليل الله - 00:07:32

عز وجل وبه نعرف خطأ ما يتداول على بعض الالسنة من قولهم ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله. فان وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه حبيب الله عز وجل تنقص من قدر الرسول - 00:07:52

صلى الله عليه وسلم لان الخلة اعلى من المحبة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. فكونك تصف الرسول صلى الله عليه وسلم بانه حبيب الله هذا دون - 00:08:12

وصفك له بانه خليل الله. فالمحافظة على ما ورد به الشرع. وما جاء من الالفاظ الشرعية لا ريب انه هو الاولى بل هو الواجب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:32